

## الاعلام الأمنى

### موضوع البحث

يحتل موضوع الأمن موقعاً هاماً في مختلف النظم والمذاهب والشرائع فيحرص كل منها على إبرازه أهميته والاهتمام به ، ويقدم كل منها نظريته ورؤيته وفلسفته التي يراها محققة له. وحيث تشهد المجتمعات الحديثة اليوم \_نتيجة الطفرة التقنية والتطور الكبير\_ والتقدم السريع لوسائل الاعلام ، والاتصالات والمواصلات - تطورات هائلة فى جمع النواحي السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ويصاحب ذلك ظهور ازيمات امنية ،لم تكن فى الحسبان ، ولم يتم التخطيط لها والاعداد لمواجهةها مسبقا ،مما يترك اثارا تظل ويمكن ان تكون تلك الآثار سيئة جدا فى تهديد واستقرار الدول كبيرة كانت ام صغيرة

### أهمية البحث والحاجة اليه

يفرض الوعي بالاعلام الامنى ،الاهتمام بمرفق مهم يتساق مع متطلبات الاعلام الا وهو الامن وهاتان المفردتان تخوضان اليوم مجمل التحديات والاحداث التى تعصف بالعالم ،انهما اليوم المفردتان الاكثر طلبا ،فى سوق التعايش اليومي ،الذى تضطرب به مناشط العالم ،سواء كانت الاحداث الامنية المتعاقبه بسبب الانشطة السياسية والتغيرات اليومية فى خرائط الفعل السياسى ،مجمل هذه الاحداث ،تدفع الى التشارك والتزاحم والتداخل فى المفاهيم الانسانية المشتركة ،والمعالجات التى تقوم بها مختلف وسائل الاعلام ،انما تنصب بتسليط الاهتمامات والاستمالات نحو مختلف القضايا .

اذ تتضح اهمية هذا البحث بانه يحاول الكشف عن خطورة واهمية الفعل الامنى او الممارسات التى تهدد الامن المجتمعى،وبالتالى ارتباط الكشف عن هذه الاهمية ،بعمل وفعالية وسائل الاعلام،واهميتها بالنسبة لافراد فضلا عن اهمية الدور الذى تقوم به اجهزة الامن من استثمار وسائل الاعلام باقصى ماتستطيع لاشاعة ثقافة وامن المجتمع.

### مشكلة البحث:

هناك الكثير من المشكلات التى تواجه اخراج مصطلح (الاعلام الامنى).من اطاره النظرى الى الجانب العملى ،الذى يتمثل بالخروج مما هو غير واضح من التباس وغموض بخصوص المصطلح للوقوف على اهم محطات التعامل معه على اساس النظرة العلمية،وبالتالى هناك الكثير مما يقوله الباحث فى هذا المجال،خاصة وان هذا المفهوم يحوز على الكثير من الاهتمام ولكن يظل اسير عدم الوضوح من الافادة القصوى من وسائل الاعلام.وتحدد مشكلة البحث بالاجابه عن الاسئلة التالية

أولاً- المتغيرات الجديدة فى الواقع المعاصر وأثرها على الأنشطة الأمنية.

ثانياً - المتغيرات فى تكنولوجيا الاتصال والإعلام وأثرها على الأنشطة الأمنية.

ثالثاً - ازدياد الأهمية النسبية للإعلام فى الأنشطة الأمنية.

## اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة ،بشكل اساس الى تحقيق المطالب التالية  
اولا: ابراز الدور الامنى لاجهزة الدولة باستثمار المعلومات التوجيهية لابرار مخاطر وتحديات التى تواجه المجتمع

ثانيا: ابراز المشكلات الحقيقية التى تواجه نجاح الاعلام الامنى  
ثالثا: بناء نموذج علمى للخروج بحزمة من الارشادات التى تفيد صاحب المؤسسة الامنية

## مصطلحات البحث:

الوعى الاعلامى:ويقصد به مدى ادراك ومعرفة واهتمام الناس بالقضايا الامنية  
الاعلام الامنى: ويقصد به كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها وما يتم اعداده من رسائل إعلامية بهدف تحقيق الجهود المتخصصة التى تتوافر على تقدم خدمات عامة لتحقيق اهداف محددة، ولا يمكن الفصل والتحديد الدقيق لخدمات ووظائف دون الألتفات إلى التأثيرات المتبادلة بينها وبين وظائف أخرى على المستوى الميداني العملي .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للبحث

### المفاهيم الإعلامية والأمنية

الاعلام والاتصال  
العلاقات العامة  
الممارسة الاعلامية  
الحس الامنى لدى رجل الاعلام  
خصائص الاعلام  
مفهوم الامن  
الامن السياسى  
الاعلام التتموى  
المجتمع المحلى  
تجارب اعلاميه  
كيف نعالج فى الاعلام قضايا الجريمة  
العلاقة بين الاعلام والجريمه  
المفاهيم الامنية  
الجريمه ظاهرة اجتماعية  
تكوين رأى عام ضد الجريمة  
مفهوم الوعى  
الجريمة ظاهرة اجتماعية  
مفهوم مكافحة الجريمة النكاملية  
العلاقة بين الاعلام والجريمة  
كيف يعالج الاعلام قضايا الجريمة  
النقود الموجهة نحو عمل وسائل الاعلام  
مشاكل الاعلام الامنى

## الاعلام

من فجر التاريخ يشكل الإعلام والاتصال الجماهير مرتعاً لطموحات تعلق بكل أنواع الحريات في مجال الفكر ، ويعد نشوء الصحافة المطبوعة التنموية ثم الجماهيرية ثم انتشار الإعلام المسموع والمتلفز ، غدا هذا الإعلام برومته انعكاس للأنظمة السياسية وفي ذات الوقت عنصراً أساسياً من عناصرها وبصفته سلطة رابعة في لمجتمع يفترض أن يتجاوز نفوذها السلطات الثلاث الأخرى فأن الإعلام الجماهيري هو وسيلة جميع القوى التي تنشط وتتحرك داخل المجتمع.

وتقوم وسائل الإعلام منذ نشأها بدور كبير في صناعة الرأي العام وأخذ هذا الدور يزداد تطوراً وتأثيراً مع تزايد وظائف الإعلام في المجتمع المعاصر وتنوع وسائله التي باتت تشغل الحيز الأكبر من الاهتمام العالمي أفراداً وحكومات وشعوباً ، وتدخل قوة ضاغطة في صنع القرار وتحديد المصالح والأولويات وربما تقرر مصائر شعوب بأكملها.

أن المجتمعات المعاصرة تعيش اليوم ثورة اتصالات واضحة نتيجة للتطورات في مجال الاتصالات والكمبيوتر مع التوسع الكبير في وسائل الاتصال الجماهيري ، لعل هذه الرؤية لـ( تروبين كروك Troben Krogh ) يدفع من خلال رؤيتين مختلفتين فالمثاقلين يقولون أن تطور التكنولوجيا الحديثة قدم للإنسان فرصاً غر مسبوقة للاتصال والتفاعل فيما تشير الرؤية الثانية إلى قلق عميق تجاه أثر هذه التطورات على استخدام العمالة والتفاعل الاجتماعي والتعددية الثقافية)

لقد كانت وسائل الإعلام قادة على نشر المعرفة وتزود الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم ، فأنها تستطيع أيضاً على الجانب الآخر أن تزيف الحقائق ومن ثم تعرض على الناس مفاهيم وراء هابطة مضادة تماماً عما يتطلعون إليه من أهداف ومرام وقيم اجتماعية سامية.

### العلاقات العامة (Public Relation)

برزت العلاقات العامة في العديد من دول العالم لتصبح علماً وفناً مترسخ الجذور والاهداف ، والممارسات، واتسعت، دائرة الاعتماد عليها، في تيسير شؤون الحياة المختلفة. والملاحظ ان هذا العلم بدا يستحوذ على اهتمام البلدان المتطورة، سواء على مستوى الحكومة، او الشركات والمنظمات والمؤسسات الخاصة

**تعريف العلاقات العامة**

((انها طريقة للسلوك، واسلوب للاعلام والاتصال يهدف الى اقامة علاقات مفعمة بالثقة والمحافظة عليها بين المنظمة والفئات المختلفة من الجماهير داخل المنظمة وخارجها التي تتأثر بنشاط تلك المنظمة)) تعريف جمعية العلاقات العامة الفرنسية

ويذهب الدكتور الشمري الى ان الوظيفة الاعلامية لادارة للعلاقات العامة ،انها تعد من اخطر الوظائف لاهميتها في وضع الخطط وصناعة القرارات وعليه كما يرى الشمري انه اذا لم تمارس بشكل علمي ودقة فائقة فانه قد ينتج اضرارا تصل خطورتها الى درجو تهديد النظام الاجتماعي واستقراره.(٦)

### الممارسة الاعلامية

يمكن القول ان الممارسات المهنية للاعلام الامنى تتم من خلال ،ادارات الاعلام والعلاقات العامة في الاجهزة الامنية ،بجهود اعلامية متخصصة.وتقوم وسائل الاتصال الرسمية والخاصة ،بدو رئيسى فى هذا المجال ينطلق

من المسؤولية الاجتماعية ،التي تحاول التوفيق بين استقلال وسائل الاعلام وبين التزاماتها الاخلاقية تجاه المجتمع ،حيث تحاول هذه النظرية التوفيق بين الحرية والاختيار الفردي من جهة وحرية وسائل الاعلام من جهة اخرى والتزام هذه الوسائل تجاه مجتمعتها وقيمه من جهة ثالثة.

### الحس الأمني لدى رجل الإعلام.

وبنفس الوقت زيادة الحاسة نحو وسائل الإعلام ، لدى رجال الأمن بكافة قطاعاته المختلفة علاقة التفاعل العضوي ما بين الإعلام والأمن ، بالقدر الذي تصبح فيه رسالة الإعلام أكثر استجابة لاحتياجات المجتمع في جهوده المبذولة لوقاية أفراد من الجريمة والانحراف.

### خصائص الإعلام العربي

خرج من سطوة الإذاعة بما كانت تفرق من لسان للسلطات ومن أداة التواصل الأولى بين النظام والشعب .يصبح الإعلام المرئي هو الوساطة المرئية. حيث بدأ الإنسان العربي يشاهد رموز نظامه ( وهم يتحركون ) بعدما كانت الصورة جامدة في صدر الصحيفة. أو شكلاً بصفة الخيال من خلال العلاقة بتأثير الإذاعة. - جاءت الشاشة لتحديث الزلزال وتقرب المساحات وليصبح المشاهد جزءاً من التحول اليومي.، عبر إعادة صوغ كاملة لقناعات في نطاق ما تقوم به الشاشة من إعادة صناعة الرأي العام وارتباط الإعلام بالسياسة وبالأمن ، وصار هو السيد الجاذب لكل مفاعيل الوقائع اليومية.اللافت-ان للإنسان العربي الذي تم التعاطي معه في زمن الإذاعة ،كأداة يجري ترويضها وفق نمطية ما كانت تقوم به الإذاعة.- تبدو الشاشة الحديثة رغم كل هذا الكم ،انها لم تخرج عن هذه النمطية تماماً بما يبدو فيه للإنسان العربي.- أنه لا يزال هو الأداة والضحية في وقت تتحكم فيه العشوائية الواضحة بتشكيل الإعلام .-إحداث شرخ في بنوية الإعلام العربي.و تجاوز بعض المحطات العربية لكل الأعراف لتتحول هذه الشاشة إلى مسرح مرئي ، يناقش كل القضايا بصخبها وتداعياتها وحساسياتها.-دون الأخذ بالاعتبار مستوى ثقافة الرأي العام العربي المترنحة والتي كانت تعاني مكبوتاً سياسياً و جرت بعض الفضائيات مخاطبته ولكن يكثر من الفوضى والحماس.ان المجتمع العربي يمر بمرحلة تحول في السياسة في الاقتصاد ، في الاجتماع ، وهو يلامس زمن العولمة دون ان يستعد لهذه الملامسة بخطط مسبقة. لذا تبدو هذه الملامسة سطحية ، مرتجلة ومفتوح على فقدان مقومات الحصانة وإمكانية الاحتفاظ بالموروث.

### مفهوم الامن

قد تكون الكلمة ( الأمن ) في توصيفها تعني عسكرة ( المعنى ) لكنها في علاقتها بالتوصيف الإعلامي • تعني هنا- الحصانة المسبقة للحفاظ على شخصية الحالة الإعلامية وخصوصياتها ووجود رادع غير قمعي.- اعتبار الإعلام بكل وسائله إحدى ركائز الأمن القومي لمصلحة الأوطان العليا.١- ان يكون الأعلام- سلاحاً موازياً بما تملكه الأمة من أسلحة. ان يكون جزءاً من منظوق الحماية.،لكونه مؤثراً في صناعة القرار السياسي ، في صناعة الرأي العام.و تحصين هذا الموقع له أهميته الاستراتيجية.-كان الاهتمام دائماً فيه ويتمحور.في

١-الأمن العسكري.

٢-الأمن الاستراتيجي.

٣- الأمن الداخلي.

٤- الأمن السياسي.

٥- الأمن الاقتصادي.

وحيث-كان الإعلام أعلام حفظ الأنظمة ورموزها.-وعدم فتح منافذ للحوار والمناقشة وصولاً إل نقد ممارسات النظام.- في النهاية بدأ الإعلام قمعياً وغير ذي تفاعل ضمن منطوق الصراع.كان إعلام البيان العسكري أو البيان السياسي للانقلاب العسكري

### الامن السياسي

-الامن السياسي يؤلف منطقة مظلة رادعة لأية مخاطر تواجه الأمن الإعلامي العربي العام.-الإجراء الأمني الذي تقوم به السلطات هو أداة ردع لأي خرق وفق قوانين محددة.وحيث- ظل الإعلام العربي إعلاماً هجوماً دون الأخذ في الحساب ديناميكية النقالات التكنولوجية التي كانت تحدث مزقاً حقيقياً وعلى مراحل متعددة في الحس الإعلامي الذي من خلال الوسائل التي كانت تعتمد ( صحف ، مجلات ، إذاعة ) .

### المجتمع المحلي ( Community )

يعد المجتمع المحلي باعتباره منطقة محددة تتيح الأنشطة اليومية المشتركة ، بمعنى أنه ضمن غالبية بينها علاقات المواجهة المباشرة كالقرية ، المدينة ، المصنع القبلية وما إليها ، الذي يربط بن بناء كل منها الاتصال بمختلف أنواعه وأنماطه.

### وظائف الإعلام باعتباره تنظيمًا اجتماعيًا

#### لا بد من توضيح هذه الوظائف:

أولاً:- إن توازن أية جماعة اجتماعية في المجتمع ينبع مع التحديات الأخلاقية التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الزلزل في متاهات الاستلاب والضياع ومن هنا تحددت المعايير والقيم ، فأن الوظيفة الأخلاقية يتم تحديدها من خلال التعيين الاجتماعي لآداب السلوك والمعاملات التلقائية لأي عضو من أعضاء البناء الاجتماعي وهو يؤدي الوظيفة المناطة به ، والتأثير المباشر لهذه الوظيفة او الوظائف في أعضاء بناء المجتمع.

ثانياً:تقوم وسائل الإعلام عموماً كل المعلومات المتعلقة بالظروف المحيطة بالمجتمع وتجميعها في نشر الأخبار السياسية والفنية والرياضية ، ثم إرسالها برموز وألفاظ منسقة تخدم أتباع هذه الحاجة والرغبة.

ثالثاً: يسعى المجتمع دائماً إلى التزود بثقافات معينة عما يدور حالياً أو ما كان يدور في الماضي وكيفية التغير حيال المشكلات والظواهر المختلفة لذا تقوم وسائل الإعلام بنقل التراث الثقافي من أجيال حلت إلى الجيل الحالي مساهمة في تراكمها مع الثقافة الحالية.

رابعاً : فتطبيق وسائل الإعلام تسابير طبقة النظام الاجتماعي المعمول بد داخل حدود الوطن الواحد ، ومن هنا تساعد وسائل الإعلام بمساعدة النظام الاجتماعي القائم للحفاظ على كيانه.

خامساً: يقوم الإعلام ببث قيم للتوحد الاجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق تكوين أو تعديل أو تدعيم أو تغيير اتجاهات الحياة الاجتماعية المنظمة.

سادساً: يقوم الإعلام بوظيفة المحافظة على أعضاء المجتمع كما يسهم في أعدادهم للعمل والتفاعل الاجتماعي من خلال العمل على توفير الشعور بالانتماء وتوفير الاستجابات المتبادلة.

### دور الإعلام في التنمية

أنه الدور الأساس والمهم والذي يتمثل في ثلاثة محاور تتعقد وتتشابك داخل هذا الإطار وهي :-**أولاً:** ما هي الطرق التي يجب أن نستخدمها الجهة المستفيدة في التأثير في المجتمع وعلى أعضاء المجتمع. **ثانياً:** ما هي أكثر النظم تأثيراً في عالمنا المعاصر وخاصة في المنطقة التي نعيش فيها ، إلا وهو النظام الاجتماعي الذي يجب أن نركز عليه وعلى أصوله وشروحه المختلفة. **ثالثاً:** ما هو النظام السياسي المطبق في الساحة الجغرافية المكانية ذات الثقافة الواحدة ومدى مساندتها ببرامجها لإنجاح التنمية.

### **تجارب الإعلام بعد الحرب الباردة:**

١- صار هو الدبلوماسية الناجحة القادرة على صناعة التحولات.و القوة المؤثرة في ضرب قدرات ( العدو وأحداث خروقات فيها.حيث جعل القوى الكبرى للإعلام تقع مجبرة ضمن مدار كامل مالياً وتكنولوجيا واقتصادياً. -ألم يؤدي الإعلام دوره في الحرب الباردة في كسر حائط سكان اوربا الشرقية وتصويرهم فقراء ؟ ورسم صورة العداة في الحرب

.لقد-عبثت الميديا الإعلامية بعقول الكتل والمجتمعات وخرقت الأسرار وتدخلت في العادات. - لم تكن الميديا محايدة ولن تكون.؟ من يعتقد بأن الإعلام هو محايد فهو ( واهم ) فالإعلام هو سطوة قوة ، وصناعة رأي. اتسامه بالهجوم على الآخر. يقول استاذ الإعلام في جامعة ( تورنتو مارشال ) ماكلوهان • شبه الرأي العام - بالأسماك الهائمة - وسط طوفان الأخبار والمعلومات.

-الإرهاب لدى الأمريكيين سيفقد معناه - إذا لم تضعه الشاشة كما قال عالم الاجتماع الفرنسي جان بوديار

### **تكوين رأي عام ضد الجريمة**

هل نحن أمام إعلام مبهم يحتقي بمناسبات قوى الامن / المرور أسبوع مكافحة المخدرات.المطلوب عمل أعلام ، يعد نشاطه الدائم ، يسعى لتحقيق أهدافه تراكمياً ، تكاملياً ، من خلال عملية معقدة صعبة.-لا يمكن تحقيق رأي عام ضد الجريمة - الا عبر عمل دائم ومستمر.-ان يقوم الأعلام بوضع أسا معرفي للمشكلة ،ثم يطور هذا الأساس المعرفي ليرفعه إلى مستوى الوعي والقناعة.

### **مفهوم الوعي**

الوعي بمعناه الفردي ،هو علاقة الفرد بعالمه المادى،والنوع الثانى هو الوعي الجماعى او الانسانى ،ويقصد به ان وعى الفرد مرتبط بدرجة الوعي التى وصل اليها المجتمع وعليه فان وعى الفرد يتطلب عملية التعلم الذى توافره عملية التنشئة (socialization) وهى عملية تقنين الفرد قيم ومقاييس مجتمعه الذى يعيش فيه بحيث يصبح متديرا على اشغال مجموعة ادوارتحدد نمط سلوكه اليومى .(٥)

وتقوم وسائل الاعلام اليوم بعمليات التنشئة الاجتماعية بامتياز وهو يتم من خلال هذه الوسائل .وهذا مايدفعنا للاعتقاد بان النظر لوسائل الاعلام على انه عملية اجتماعية منظمة العاملون فيه نساء ورجال وهم جزء من هذه المؤسسة.(٦)

### **المفاهيم الأمنية.**

الأمن في المجتمع كل متكامل ، ولا يمكن تجزئته ، وأن تحقيق عملية الأمن مرتبط بعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية باعتبار ان هذه العوامل المختلفة تعتبر اساساً لتحقيق أم عدم تحقيق الأمن .-لقد أصبح الأمن هو المناخ الاجتماعي الذي يسمح بمسارات التنمية بالتطور المستمر. لم يعد الأمن قضية شرطية جنائية فقط بل أصبحت مسألة اجتماعية ذات ارتباط عضوي بكل فرد. في بداية الاجتماع البشري كان الأمن مسؤولة الفرد مع ظهور الدولة أصبح مسؤولية الدولة الآن أصبح مسؤولية كل من الفرد والدولة.

### الجريمة ظاهرة اجتماعية.

١-انشغل الفكر الإنساني منذ نشوء المجتمعات البشرية بالجريمة فقد، عزا - افلاطون - الجريمة إلى المجتمع اما سقراط إعادتها إلى الفرد. ظهرت عبر التاريخ تفسيرات مختلفة لظاهرة الإجرام والانحراف في المجتمع.-الجريمة في إشارات - التفسير غير العلمية، اعتبرت الجريمة ناتجة عن كل غضب. الهى .التفسير الجيولوجي :- بمدارسه المختلفة الذي عزا الجريمة إلى أسباب تتصل بذات المجرم وبطبيعته الجسدية والنفسية.

-التفسير الاجتماعي الذي أعتبر الجريمة فساد مصدره البيئة التي يعيش فيها الفرد.  
-التفسير المهني :- يجمع ما بين العوامل الفردية والاجتماعية ورأى أن الجريمة نتاج عوامل بيولوجية وبيئية متعددة وان حدود السبب الواحد انما يبحث في مجموعة متكاملة من العوامل التي تشكل في مجموعها هذا السبب.

### مفهوم ( المجموعة ظاهرة اجتماعية ) .

، بعد أن كانت مقتصرة على الجانب الدعائي امتدت لتشمل كافة قطاعات الحياة بالتالي أصبح متعذراً أن تناط مهمة مكافحة الجريمة بجهة واحدة مهما كانت مقدرة هذه الجهة وإمكاناتها. لان السلوك الإجرامي : هو نتيجة تفاعل عوامل عديدة متفاوتة الأهمية العوامل الداخلية.- ذات الفرد تكوينه العضوي.  
- التكوين النفسي.- الوراثة .- التكوين العقلي والفيولوجي.- العوامل الخارجية.  
-عوامل البيئة.-العوامل السياسية.- العوامل الاقتصادية.- العوامل الاجتماعية.

### مفهوم المكافحة التكاملية للجريمة

١-ان مصدر المشكلة الأمنية ينبع من البيئة التي يعيش فيها الفرد والتي تشمل :-ظروف العائلة-- المدرسة.  
-- أوضاعه المادي. --- المستوى التعليمي. --- علاقاته الاجتماعية والثقافية والإنسانية. -- ضرورة أن تشمل المكافح المراحل الثلاثة للجريمة).

١-مرحلة ما قبل الجريمة.

٢-مرحلة حدوثها.

٣-مرحلة التنفيذ العقابي.

الوقاية في الجريمة

يتفق الباحثون على أن هناك ثلاث درجات للوقاية من الجريمة:-

١-الوقاية من الدرجة الأولى : توفير العوامل النفسية والاجتماعية الكفيلة بتحسين الأفراد ضد الجريمة.



- ٢- الوقاية من الدرجة الثانية:- التدخل في مراحل مبكرة من الجراة على القانون على نحو يحول بين الأفراد وبين التورط في مستويات أعمق من انتهاك القانون.
- ٣- الوقاية من الدرجة الثالثة :- التدخل بعد وقوع الجريمة.

### العلاقة بين الإعلام والجريمة.

- ١- إن الجريمة حقيقة موضوعية من حقائق الواقع ، لا يمكن أي أعلام تجاهلها ٢- إن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتكون من عناصر متعددة ومتباينة ومتبادلة التأثير ، كما إنها تدخل في علاقات متشابكة مع الظاهر الأخرى ، لا يستطيع الإعلام المعني بهذه المجالات إلا أن يتفاعل مع هذه الظاهرة. ٣- أن الأعلام هو خط التماس الأول والمباشر مع المتغيرات ولما كانت الجريمة كحدث تشكل انقطاعاً في سياق متسق - كان لابد للأعلام واحدة من الجهات الرئيسة المعنية بالجريمة. ٤- واحدة من وظائف الإعلام الرئيسة : هو إشباع احتياجات الجمهور ، وإذا كان الجمهور معبئاً بشكل قوي بالجري كحدث وأسباب ونتائج وتأثير لابد أذن للإعلام أن يعالجها بقوة واقتدار .
- ٥- الجريمة : كجزء من معطياتها أنها من الموضوعات المرتبطة بالإثارة ولفت الانتباه وبالتالي تشكل ولعاً للصحفيين للاستفادة من خصائص جذب الجمهور .

### كيف يعالج الإعلام قضايا الجريمة

- أبرزت التجربة الإعلامية ثلاث مواقف لتعاطي إعلامياً مع الجريمة :-
- الموقف الأول :- التقويم التام والحظر الكامل :-
- ١- ان الدرجة هي التي تقود المجتمع ولأن المجتمع قاصر لذا فأن دور الأعلام لا يتجاوز حدود التعليم والتوجيه والاهتمام بالايجابيات فقط ، وبالتالي ما تفسر سياسية الاخفاء والتعتيم على كل حدث أو تطور واى ظاهرة سلبية في المجتمع.
- الموقف الثاني:- الأباحة الكاملة والحرية المطلقة في النشر
- ينطلق هذا المفهوم ، لحرية الصحافة ومن حق المواطن في أن يعرف كل شئ وان الصحافة سلطة مستقلة - هذه النزعة توجد في الأنظمة الليبرالية ، وينقسم هذا الموقف إلى اتجاهين:-
- الاتجاه الأول :- اتجاه ليبرالي حاد يؤمن بأن من حق الجمهور أن يعرف وأن الإعلام يخدم حق الجمهور في المعرفة .
- الاتجاه الثاني :- اتجاه تجاري مثير باعتماد وأساليب الإثارة والمبالغة والتهويل بقصد جذب اكبر جمهور ممكن لزيادة ارباح.
- الموقف الثالث : -النشر الواعي والمسؤول ينطلق هذا الموقف من مبدأ حرية النشر ولكنه يخضع هذه الحرية لمعايير إعلامية واجتماعية وأخلاقية.

## التقود الموجهة نحو وسائل الإعلام العربية تجاه موضوع الجريمة

يذهب الكثير من المهتمين والباحثين الى ادراج العديد من الماخذ على عمل وسائل الاعلام ومنها العربية. وتشمل وسائل الاعلام العراقية

- عرض الجريمة وأفلام العنف والإثارة الجنسية في الإعلام المرئي. - لم تول أجهزة الإعلام العربية عنايتها إلى ما يمكن تقديمه من خدمات الشرطة للمواطنين. - لم تعمل أجهزة الإعلام العربية على جعل المتلقي شريكاً في التوعية. - قلة البرامج التي تغرس الكثير من قيم المحبة والتعاون والتعايش - باحث آخر ( الأمم المتحدة). يحدد بنقاط بعض مشكلات التعامل الاعلامي ومنها

- الجهل بأبعاد السلوك الخاطئ. - الافتقار إلى رؤية خيوط المعالجة. - غياب رؤية شمولية متكاملة في المخاطبة. - غياب تطور الأمن لا يستهدف مجرد الفرد بل إشباع وإنجاز توقعات الجمهور ورغباته ذات العلاقة بدعم إحساسه بالأمن - غلق استيعاب المتغيرات الأساسية التي تؤثر في سلوك الجمهور - باحث آخر. - إثارة خيال المراهقين ودفعهم إلى التقليد. - تجعل وسائل الإعلام العربية ظاهرة عادية. - إظهار المجرمين بشخصيات ورموز مرفهة. - إضفاء طابع البطولة.

## أهم مشاكل الإعلام الامني

- ١- وجود فجوة بين الإعلاميين والأمنيين. ٢- وجود فجوة بين رجل الأمن والمجتمع.
- ٣- الفهم الخاطئ للمسؤولية الأمنية. ٤- اختلاف السياسات العامة لبلدان العربية.
- ٥- عدم تطبيق التوصية الإعلامية والأمنية. ٦- انعدام التأهيل العلمي للعاملين في مجال الإعلام الأمني. ٧-
- حساسية القضايا الأمنية. ٨- تبعية المؤسسات الأمنية للسيطرة السياسية.

## التوصيات

اولاً: التوصية بالعمل على الانسجام المجتمعي، من خلال اشاعة ثقافة المحبة والتعاون لصالح المجتمع، وهذه التوصية تذهب الى العاملين في الاجهزة الامنية ووسائل اعلامهم المختلفه من شبكات، ودوائر  
ثانياً: اقامة قواعد اعلامية على شكل خلايا ازمات اعلامية يتم من خلالها اقامة ورش تدريبية خاصة للعاملين في مجال الاعلام والعلاقات العامة  
ثالثاً: استقطاب الكفاءات الاعلامية من اكاديميين او من لديهم اهتمامات خاصة بالعمل الاعلامي لصالح الامن كمؤسسة

رابعاً: تكثيف الانتاج البرامجي تجاه الراي العام بخصوص التوجيه والارشاد والتحذير بخصوص التحديات الامنية

## المصادر

- ١- الأمن والإعلام في الدول الإسلامية / المركز العربي للدراسات الأمنية / الرياض ١٩٨١ هـ  
مهند عبد العزيز حمد.
- ٢- علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية / المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض / ١٩٨٨
- ٣- رفيق نصر الله / إشكالية الدور والهوية المركز العربي للدراسات الأمنية / ٢٠٠٩.
- ٤- أديب محمد خضور: الإعلام الأمني ودوره في تصحيح المفاهيم الخاطئة، جامعة نايف / كلية التدريب،  
الرياض ٢٠٠٦.
- ٥ د علي جبار الشمري: العلاقات العامة .رؤيه سرنديبية ،ط١ دار النهرين للطباعة بغداد العراق ٢٠٠٩ ،  
ص١٣.
- ٦- نهوند القادري وسعاد حرب: الاعلاميات والاعلاميون فى التلفزيون ط١.المركز الثقافى العربى بيروت  
٢٠٠٢ ص١٥.